

يسألونك عن الشريعة - تطبيق الشريعة والحكم بالحق الإلهي؟! -

01

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:19](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:42](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها العاشرة - [00:01:02](#)

موضوع حلقة اليوم حول تحكيم الشريعة والدولة الدينية او الثيوقراطية ما هذه القصة دائما يهيج خصوم الشريعة على دعائها بان تحكيم الشريعة مدخل الى دولة دينية تحكم بالحق الالهي تضي على قراراتها صبغة العصمة والقدااسة - [00:01:25](#)

العصمة والقدااسة تتهم معارضيها بالكفر والهرطقة والزندقة تقيم محاكم التفتيش التي تحاسب الناس على مكنونات صدورهم وعلى ضمائرهم حراسة للدين وحماية للايمان هذا هو شكل الدولة الاسلامية او الدولة الدينية - [00:01:54](#)

التي يكون المدخل ليها كما يقولون تحكيم الشريعة هذه هي التبعات التي تترتب على تحريم الشريعة. بتنشئ دولة دينية تحكم بالحق الالهي احكامها وقراراتها دين ومخالفتها رخصة طرطقة وزندقة وكفر الى اخره - [00:02:19](#)

يقولون قارن بين هذا وبين الدولة الشيك الدولة العلمانية الدولة الديموقراطية حيس يتعامل الناس بمنطق الخطأ والصواب تتسع المساحة للرأي والرأي الاخر يحل الحوار والديمقراطية محل الارهاب والدكتاتورية ذلك قولهم بافواههم - [00:02:43](#)

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل لكي نفكك هذه العقدة لكي نناقش هذه الشبهة لابد ان نتفق اولاً ما هي الثقراطية ما هي الدولة الدينية التي شقيت بها اوروبا واصطلت بنارها - [00:03:09](#)

في عصورها الوسطى نحرر هذا المفهوم هذا المصطلح اولاً ثم نطبقه على الدولة الاسلامية التي تحكم الشريعة لنرى مدى صدق هذه الدعوة الثيوقراطية نظام من الحكم الذي يجعل من التفويض الالهي - [00:03:31](#)

مصدراً للسلطة السياسية اللي اختارهم رب العالمين ما اختارهمش الناس هذا يشبه نظام لا اما عند الشيعة شيعة فعلاً ينطبق على دولتهم هذا الذي يقولون لان الامام عندهم منصوص عليه - [00:03:54](#)

النبي نص على امام وكل امام نص على الذي بعده فهم اختيروا بالوحي اختيروا بالنصوص لا مدخل للناس في اختيارهم ولا سلطان للناس عليهم لكن هذا اول سمة اول معنى بان الحاكم - [00:04:15](#)

نائب عن الله مفوض من قبله ناطق باسم السماء كلماته وحي وقراراته دين معصوم ما يحله في الارض محلول في السماوات ما يربطه في الارض مربوط في السماوات جميع قراراتهم هي حكم الله - [00:04:39](#)

يجب الاذعان لها والرضا بها دون مراجعة او اعتراض لان الاعتراض عليها يعني الاعتراض على الله. الذي يتحدثون باسمه هم وكلاؤه على الناس اذا السيقراطية تقوم على ركنين اساسيين التفويض الالهي للسلطة السياسية - [00:05:03](#)

الحاكم نائب عن الله وليس نائباً عن الامة مفوض من قبل الله للحكم بين العباد السمة الثانية استئثار هذا الحاكم بالحق في التحليل

والتحريم كلماته شرائع اوامره ديانة التشريع الديني نيابة عن الله فكل ما يصدر عنه دين - 00:05:25

كل ما يصدر عنه فهو دين واجب الاتباع لا رد لقضائه ولا معقبه على حكمه لقد عرفت اوروبا هذا اللون من الحكم في ظل عصورها الوسطى نعم بناء على الكلمة التي ينسبونها الى السيد المسيح عليه السلام - 00:05:52

يقولون انه قال لهم فالحق اقول لكم ان ما ما تربطونه في فهو مربوط في السماوات وما تحلونه في الارض فهو محلول في السماوات ولهذا لنا الاحبار والرهبان يملكون حق النسخ - 00:06:12

وحق التحليل والتحريم من دون الله شن على القرآن الكريم عليهم في هذا في قول الله سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - 00:06:33

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون سوى القرآن الكريم بين اتخاذ الاحبار والرهبان وبين اتخاذ المسيح الها من دون الله وبيئت السنة ان الربوبية في بني اسرائيل كانت في التحليل والتحريم - 00:06:55

يكون الشيء حراما في التوراة يحله احبارهم ورهبانهم فيستحلونه يكون الشيء حلالا في التوراة يحرمه احبارهم ورهبانهم فيحرمونه يبقى التفويض الالهي للسلطة استئثار الحاكم بالحق في التحليل والتحريم الديني المطلق - 00:07:18

السؤال الان هل عرف الفكر الاسلامي هل عرف الفقه الاسلامي؟ هل عرف التاريخ الاسلامي؟ هذا اللون من الحكم عبر التاريخ جواب القاطع الذي يعرفه من لا يكبر في البديهيات والحقائق - 00:07:43

ان التشريع المطلق حق خالص لله جل جلاله العقائد وبديهياتها في دين المسلمين ان التحليل والتحريم حق خالص لله جل جلاله لا ينازعه فيه الا طاغوت مدعي الربوبية من دون الله عز وجل - 00:08:02

ادعاء التحليل والتحريم منازعة لله في اخص خصائصه واجمع صفاته جل جلاله لا يملك التحليل والتحريم الا الله سبحانه وتعالى والفقيه لا يستطيع ان يقول هذا حلال وهذا حرام الا حيث يوجد الدليل القاطع - 00:08:27

الصحيح الصريح الذي لا معارض له اما مسائل الاجتهاد والاستنباطات الفقهية لا يملك اهل العلم الا ان يقولوا هذا اجتهادنا هذا فقهننا. هذا مبلغنا من العلم نعتقد صوابه وقد يكون خطأ - 00:08:55

وانا اعتقد ان مخالفنا على خطأ وقد يكون على صواب فمن اين اذا تأتي شبهة السيوقراطية في ظل هذه المبادئ الصارمة والفصل التام بين حق الله في التشريع وحق الامة في التنفيذ - 00:09:19

الم ينه القرآن الكريم على بني اسرائيل انهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله بما اعطوهم من حق والتحريم بغير برهان من الله عز وجل الم يسوي القرآن الكريم - 00:09:40

بين هذا الحق الذي اعطي للاحاب والرهبان وبين عبادة المسيح من دون الله حديث عدي بن حاتم يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنق صليب قال لي يا عدي الق هذا الوثن عن عنك - 00:10:01

انتهيت اليه وهو يقرأ قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقلت له يا رسول الله انا لم نتخذهم اربابا مفهوم الربوبية مفهوم العبودية عنده في الركوع والسجود والتسبيح والتقدیس - 00:10:22

فاستعرضت ذاكرته علاقته علاقتهم بالاحجار والرهبان فكأنه استغرب هذا المعنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى اليس يحلون لكم ما حرم عليكم فتحلونه ويحرمون عليكم ما احل لكم فتحرمون فقلت بلى - 00:10:48

فقال فتلك عبادته الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه مسلم عن سليمان بن بريدة عن ابيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن انزلهم على حكمك فانك - 00:11:13

فلا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا اذا حاصرت اهل حصن قالوا خلاص بينا وبينك حكم الله تحكم فينا بحكم الله. لا تنزلهم على حكم الله. انزلهم على حكمك. لانك لا تدري اتصيب اتصيب فيهم - 00:11:40

حكم الله ام لا الم ينهى كبار الائمة تلاميذهم ومن جاء من بعدهم عن تقليدهم حتى يحتاطوا لدينهم ويستوثقوا لانفسهم ويأخذوا من حيث اخذوا الامام ابو حنيفة رحمه الله يقول لا يحل لاحد - 00:12:00

ان يقول بقولنا حتى يعلم من اين قلناه عندما نطيع فقهاؤنا عندما نطيع ابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد ابن حنبل لييسوا بانهم وكلاء عن الله او نواب عن الله او ان ما يقولونه وكل ما يخرج من بين شفاههم هو حكم الله. هذه لا تكون لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:25](#)

هو وحده الذي قال لم لم يخرج من بين شفاهه الا الحق وحده الذي قال الله فيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اما كل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ من قوله ويترك - [00:12:53](#)

ما من احد من الناس الا وتغيب عنه سنة عن رسول الله يذهل عنها ينساها يجهلها تفوته فلا يمكن ان يقال ان كل ما خرج من شفاه ابي حنيفة فهو حق ليس بعده الا الضلال - [00:13:12](#)

ولا ولا يقال مثل هذا لا في الشافعي ولا في احمد ابن حنبل ولا في الامام مالك هذه لا تكون لاحد بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم كان الشافعي يقول لا او كان ابو حنيفة يقول لا يحل لمن يفتي من كتبي ان يفتي حتى يعلم من - [00:13:31](#)

اين قلت طاعتهم باعتبارهم ذرائع ووسائل نتعرف من خلالها حكم الله عز وجل نتعرف من خلالها حكم الله عز وجل الامام احمد ابن حنبل كان يقول لا تقلدني ولا تقلد مالكا - [00:13:53](#)

ولا الثورية ولا الاوزاعي خذ من حيث اخذوا من قلة فقه الرجل ان يقلد دينه الرجال يقول ابن القيم ولاجل هذا لم يؤلف احمد بن حنبل كتابا في الفقه وانما دون اصحابه مذهبه. من اقواله - [00:14:17](#)

وافعاله واجوبته وغير ذلك فالمعتمد عند هؤلاء جميعا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الحديث يخالف قولني فاضربوا بقولي عرض الحائط والقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا راجع عن قولني في حياتي وبعد مماتي - [00:14:40](#)

اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس على العين والرأس واذا جاء عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نختار من اقوالهم. واذا جاء عن التابعين زاحمنا - [00:15:08](#)

الشافعي رحمه الله يقول كل ما قلته وكان على النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولني مما يصح فحديث النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالتابع لا تقلدوني مالك بن انس يقول انما انا بشر - [00:15:27](#)

اخطى واصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به وما لم يوافق الكتاب والسنة اتركوه فكيف يزعم اليوم تائه من التائهين او ماكر من الفاتنين ان تطبيق الشريعة - [00:15:50](#)

يقود الى الديمقراطية ويمهد السبيل للكنهوت الدولة الدينية الدولة الدينية بالمفهوم الغربي كما قلنا تقوم على ركنين التفويض الالهي للسلطة واستئثار الحاكم بالحق في التشريع والتحليل والتحرير المطلق عندنا بدين الله عز وجل - [00:16:13](#)

التفريق بين مصدر السلطة السياسية ومصدر النظام القانوني السلطة السياسية مصدرها الامة النظام القانوني مصدره الشرع وبهذا تنتظم وتلتئم الرؤية مصدر السلطة السياسية الامة الامة هي صاحبة الحق في الهيمنة على حكامها تولية - [00:16:43](#)

ورقابة وعزل النظام القانوني مصدره الشرع تحليل والتحرير مصدره الوحي الاعلى. قرآنا وسنة صحيحة وما حمل عليهما واستنبط منهما بطريق الاجتهاد الخلط ما بين هذين الجانبين يؤدي الى غبش في الرؤية - [00:17:15](#)

الى خلل في التصور اه عند الشيعة خلطوا ما بين الامرين فجعلوا مصدر السلطة السياسية الوحي الائمة عندهم معصومون. منصوص عليهم يقول ان الله كما نص على النبي نص على الوصي ونص على من يكون من بعده - [00:17:42](#)

التفويض الديني للسلطة هذا منطق الشيعة وهو منطق لا يقبل به اهل السنة بل يرونه من جنس وثنية السياسية التي تجعل كلمات الحاكم تشريعا وتحليلا وتحريما والله جل جلاله يقول - [00:18:09](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والله جل جلاله يقول ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم تحليل والتحرير المطلق - [00:18:33](#)

حق خالص لله جل جلاله من احل الحرام المجمع عليه او حرم الحلال المجمع عليه او بدل الشرع المجمع عليه فقد خلع الرفقة الاسلام من عنقه ارجو ان تكون الصورة قد اتضحت - [00:18:56](#)

فيما يتعلق بشبهة الثيوقراطية والدولة الدينية التي يشنع بها خصوم الشريعة عليها ويجلبون بخيلهم ورجلهم على الشريعة من خلالها شبهة اوهام من بيوت العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - [00:19:19](#)

وحائط الزور ان تلمسه ينهدم نسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:19:43](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:20:01](#)